

دبي تُسارع الخطى لتعزيز مكانتها المحورية مركزاً مالي مستدام



«دبي»: «الخليج

أصدرت مجموعة عمل التمويل المستدام في دبي، الأحد، دليلين تعريفيين شاملين حول التمويل المستدام بهدف نشر أفضل الممارسات ذات الصلة بالحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، وإلقاء الضوء على الانعكاسات الإيجابية والفرص التي يوفرها تطبيق تلك الممارسات.

ويأتي ذلك في إطار الجهود الحثيثة لترسيخ مكانة دبي الرائدة في قيادة الجهود الرامية إلى التوسع في تطبيق الاستدامة والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية في الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة بوجه عام.

وقد تم إطلاق الدليلين الجديدين خلال أعمال الحلقة النقاشية الافتراضية التي نظمتها المجموعة حول التمويل المستدام. ويتناول «دليل الإصدار المستدام»، بالتفصيل، الخطوات المتصلة بإصدار مختلف فئات الأوراق المالية من السندات والصكوك والأسهم وغيرها من المنتجات المالية الملزمة لمتطلبات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، مع التشديد على أهمية قيام الشركات بصياغة استراتيجياتها للاستدامة.

بدوره يُبرز «دليل الاستثمار المستدام»، الفرص المتزايدة التي توفرها الحوكمة، والمسؤولية الاجتماعية، والبيئية

للمستثمرين، في ظل تركيز الشركات والأسواق المالية على وضع الاستدامة في صلب اهتماماتها الرئيسية.

منصة متفوقة

وقال عارف أميري، الرئيس التنفيذي لسلطة مركز دبي المالي العالمي: «يحتل مركز دبي المالي العالمي والشركات العاملة من خلاله، مكانة رائدة في مجال التمويل المستدام؛ إذ تستلهم 60% منها مبادئ الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية عند اتخاذ القرارات المتصلة بالتمويل وغيره من الأنشطة. ويوفر المركز المالي لعملائه، منصة متفوقة تشهد تعاوناً ملحوظاً بين المصرفيين والمستشارين وخبراء الخدمات المالية للإعداد لصفقات إقليمية وعالمية وإصدارات تتقيد بمبادئ الاستدامة. إن قاعدتنا الضخمة من شركات إدارة الثروات والأصول، التي تتجاوز 200 شركة، مؤهلة لقيادة القطاع نحو الأفضل من خلال استثمارات مؤثرة اجتماعياً وبيئياً، وذات عوائد مالية في الوقت نفسه. وفي تقديرنا، فإن جهودنا المشتركة كفيلة بصياغة مستقبل القطاع المالي. وسيتيح الدليلان الجديان تبادل الخبرات وأفضل الممارسات من جانب عملائنا بما يُحفز مزيداً من النجاحات ذات الصلة بالتمويل المستدام ويُعزز مكانة دبي باعتبارها المركز المالي الأكثر استدامة على المستوى الإقليمي.»

دور فعال

من جهته، قال حسن السركال، الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي: «يسعى السوق بدأب إلى صدارة أسواق المال المستدامة على المستوى الإقليمي بحلول عام 2025. ونحن نتعاون في هذا الصدد مع العديد من المؤسسات الرائدة لنشر أفضل ممارسات الاستدامة والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية بين المتعاملين في السوق بوجه خاص، والقطاع المالي في دبي، بوجه عام، حيث تتماشى مبادرات مجموعة عمل التمويل المستدام في دبي، وكذلك المبادرات الفردية لأعضائها المؤسسين، مع استراتيجية دبي في مجال الاستدامة.

وفي تقديرنا، فإن لمثل هذه الحلقات النقاشية والأدلة التعريفية دور فاعل في تشجيع الشركات المصدرة للأوراق المالية، على التوسع في تطبيق الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، بما يسهم في جذب مزيد من الاستثمارات إلى دبي.»

وناقشت الحلقة النقاشية أيضاً، نمو الإصدارات والإدراجات والاستثمارات المراعية لتطبيقات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية على المستوى الإقليمي، والدور الريادي لمؤسسات دبي في هذا المجال. فعلى سبيل المثال أسهم سوق دبي المالي ومعهد حوكمة الشركات (حوكمة) التابع لمركز دبي المالي العالمي، بفاعلية، في إطلاق مؤشر «إس&بي 20» لحوكمة الشركات المدرجة في الأسواق المالية الإماراتية.

9 إدراجات في «ناسداك - دبي»

وفي هذا السياق ذاته وتعليقاً على نجاح دبي في التحول إلى المركز المفضل للإصدارات والإدراجات المتصلة بالحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، قال حامد علي الرئيس التنفيذي لبورصة ناسداك دبي، نائب الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي: «باعتبارها البورصة الدولية للمنطقة، تُقدم ناسداك دبي، أحد أبرز الأمثلة على ذلك؛ إذ تتصدر المشهد الإقليمي على صعيد إدراج الأوراق المالية الخضراء والمراعية لمبادئ الاستدامة والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

وتصل القيمة الإجمالية لتلك الإدراجات إلى 7.75 مليار دولار من خلال تسعة إدراجات للصكوك والسندات. ونحن نواصل جهودنا الحثيثة من أجل تعزيز إطار العمل والبنية الأساسية، بما يواكب الطلب المتزايد من جانب الشركات المصدرة للأوراق المالية والمستثمرين، على هذه الفئة من الإصدارات.»

وقد شملت قائمة المتحدثين في الحلقة النقاشية خبراء من عدة مؤسسات رائدة، منها بنك الإمارات دبي الوطني، وبنك «إتش إس بي سي»، حيث تولت المؤسساتان قيادة عملية إعداد دليل الاستثمار المستدام. كما شارك خبراء من بنك ستاندرد تشارترد، وسوق دبي المالي، وبورصة ناسداك دبي، حيث تولت المؤسسات الثلاث، إعداد دليل الإصدار

المستدام. وتحدث خلال الحلقة النقاشية أيضاً خبراء من مبادرة «جلوبال كومباكت» التابعة للأمم المتحدة، وموانئ دبي العالمية، وفرانكلين تمبلتون، وماجد الفطيم القابضة.

خارطة طريق

وتناولت الحلقة النقاشية عدداً من الموضوعات، منها خارطة طريق الإصدار والإدراج، وضع إطار عمل الاستدامة، ومصادقة ممارسات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية من قبل مؤسسات مستقلة، وإعداد تقارير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية. وألقت الحلقة النقاشية الضوء أيضاً على فرص زيادة التدفقات الاستثمارية إلى المنطقة، حيث تشير إحصائيات «كورداتا ريسيرتش» الصادرة في يوليو 2020، إلى ارتفاع نسبة المؤسسات الاستثمارية العالمية التي قامت بالفعل بتضمين الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية بصورة كاملة في منهجياتها الاستثمارية إلى 51%، من بين 500 مؤسسة، مقابل 36% في عام 2019.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة عمل التمويل المستدام في دبي تضم: أرامكس، وهيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا)، ومركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، ومركز دبي المالي العالمي، وبنك دبي الإسلامي، وسوق دبي المالي، وموانئ دبي العالمية، وبنك الإمارات دبي الوطني، وشركة بترول دبي الوطنية، وحوكمة، وبنك «إتش إس بي سي»، وماجد الفطيم، وناسداك دبي، وسوسيتيه جينرال، وستاندرد تشارترد، وزبورينغ.